

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies



اليمن بعد العاصفة

25 نيسان / أبريل 2015

المشاركون

جدول الأعمال

الورقة المرجعية

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies



اليمن بعد العاصفة

25 نيسان / أبريل 2015

الورقة المرجعية

شكّل سقوط العاصمة اليمنية صنعاء بيد جماعة "أنصار الله" المعروفة باسم "جماعة الحوثيين"، في 21 يول/ سبتمبر 2014، نقطة تحوّل في الصراع الدائر في اليمن أضفت بعداً جديداً على المشهد اليمني المعقّد أصلاً. فقد استغلت الجماعة التي أخذت تُظهر ميلاً سياسياً ومذهبياً متزايداً نحو إيران، حالة تدافع القوى التي تتّسم بها عادةً المراحل الانتقالية، لتتمدد على الأرض قبل أن تفرض سيطرتها على أجهزة الدولة ومقدّراتها بقوة الأمر الواقع.

فعلى امتداد العام الماضي تمكّن الحوثيون أولاً من إخلاء صعدة من خصومهم السلفيين الذين أُجّلوا عن دماج. وبعد ذلك أخرجوا مشايخ قبائل حاشد من بني الأحمر من عمران، ثمّ انقضّوا - أخيراً - على صنعاء، ومنها أخذوا في التوسع جنوباً وغرباً حتى أكملوا انقلابهم على الرئيس الانتقالي عبد ربه منصور هادي ودفعوا حكومته إلى الاستقالة، في عقب اقتحام دار الرئاسة في كانون الثاني/ يناير 2015. وهكذا، يكون الحوثيون قد أوصلوا مساراً طويلاً من الصراع مع الدولة اليمنية استغرق نحو عقْد من الزمن، وخاضوا خلاله ستة حروب - خلاً المواجهة الأخيرة - إلى مرحلة فاصلة.

سياقات الصراع المحلية وتعقيدات المشهد السياسي اليمني

يُشكّل انقضاء جماعة الحوثيين على السُلطة في اليمن، وحروبهم الطويلة ضد الحكومة المركزية، مظهرًا واحدًا فقط من مظاهر الصراع والتناقض التي يعيشها هذا البلد المُثقل بالديون والفقر، والذي يعاني ضعفاً في الخدمات التعليمية والصحية. ويعرف البلد انقسامات وصراعات على مستويات وخلفيات متعددة، منها القبلي، والمشيخي (البيوتات المشيخية ضمن القبيلة الواحدة)، والجهوي أو المناطقية (سكان الجبال في الشمال، مقابل سكان السهول في الجنوب). وقد انتقلت هذه الانقسامات إلى أجهزة الدولة وجرى استثمارها خلال عهد الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي أنشأ توازنات وتحالفات اعتمد عليها في استمرار حكمه؛ ما أدّى إلى نشوء مراكز قوِّية داخل دوائر الحكم، وبخاصة في الجيش وأجهزة الأمن.

فضلاً عن ذلك، عرف البلد خلال سنوات الانفصال الطويلة نموذجين في التنمية وحكمين مختلفين. ففي الشمال ظلت القبيلة هي عصب السُلطة، ومن الناحية الاقتصادية هيمن نظام السوق. أمّا في الجنوب حيث حُكم الاشتراكيين، فقد ضعفت القبيلة

وسيطر الاقتصاد المركزي. وهذا التمايز الذي تُعرف له ملامح أخرى كثيرة، لم تستطع دولة الوحدة بعد ربع قرن أن تمحوه، في ظلّ سياسات تهميش شملت الجنوب الذي ما فتئ يحرك قِبَل انفصاليّ قويّ بعضّ قواه.

وبعد الثورة وخروج الرئيس السابق من السُلطة، دارت رحى صراع جديد بين قوى النظام القديم وقوى جديدة صاعدة تحاول أن تجد لها مكاناً في عملية صُنع مستقبل البلد وتقريره. ولم تنجح الأحزاب القديمة في تمثيل روح الثورة الشبابية وتحقيق أهدافها. كما فُرض ما يشبه الحصار على حكومة اللقاء المشترك بسبب وجود حزب الإصلاح فيها. ومن ناحية أخرى جاء ميل الحوثيين إلى إيران والشيعية السياسية ليزيد الأمور تعقيداً؛ من خلال إضفاء طابع مذهبي على الصراع، وهو بُعدٌ جديد لم يألفه اليمن في تاريخه المعاصر، فضلاً عن أنه أعاد إحياء صراع، ظلّ كثيرون أنه حُسم، بين نظام الإمامة الزيدية ونظام الجمهورية خلال ستينيات القرن الماضي.

السياقات الإقليمية والدولية: حرب وكالة أخرى في المنطقة

انضم اليمن إلى ساحات الصراع الإقليمي قبل اندلاع ثورات الربيع العربي؛ إذ درجت الحكومة اليمنية على اتهام إيران بدعم التمرد الحوثي في صعدة منذ اندلاعه عام 2004، وقد جرى اعتراض عدّة شحنات أسلحة إيرانية مرسلة إلى اليمن بطرائق غير قانونية. وفي المقابل دعمت المملكة العربية السعودية حكومة الرئيس علي عبد الله صالح، بل إنها دخلت مواجهات عسكرية مباشرةً ضدّ الحوثيين في مناوشات حدودية خلال الفترة 2009 - 2010. أمّا واشنطن، فقد كانت تخوض حربها ضدّ تنظيم القاعدة على أرض اليمن مستخدمةً طائرات من دون طيار، في إطار تفاهم مع الحكومة اليمنية، بمعزل عن الصراعات الأخرى التي كانت تدور في هذا البلد.

وبعد اندلاع الثورة اليمنية، ازدادت حدّة الصراع الإقليمي في اليمن حتى تحوّل إلى حرب بالوكالة؛ إذ أخذت إيران تتعامل مع اليمن بوصفه ساحةً أخرى من ساحات التنافس مع السعودية، ومع سائر دول الخليج؛ بهدف خنقها بحزام نفوذ إيراني عبر سورية والعراق في الشمال، واليمن في الجنوب. وقد عبّرت إيران عن ذلك حين عدّت سقوط صنعاء بيد الحوثيين نصراً كبيراً لسياساتها الإقليمية. وبدورهم لم يحاول الحوثيون تخفيف المخاوف السعودية، بل على العكس من ذلك قاموا بكل ما من شأنه استفزازها عبر توثيق صلاتهم مع إيران والعمل كذراع لها في خاصرة السعودية الجنوبية. وقد ساهم تعنت الحوثيين ورفض التوصل إلى تسوية سياسية لحل الأزمة ومحاولة الهيمنة على اليمن بقوة السلاح إلى إنشاء تحالفٍ عربي

- إقليمي تقوده السعودية للتدخل عسكرياً في اليمن من أجل وضع حدٍ للتغلغل الإيراني وإعادة التوازن الذي اختلَّ بعد سيطرة الحوثيين على صنعاء ودفع أطراف الأزمة في اليمن إلى العودة إلى الحوار لإنهاء الصراع.

انهيار الدولة وصعود الميليشيات (تعميم النموذج اللبناني)

مع تآكل سُلطة الدولة اليمنية وتقدُّم الولاءات والانتماءات القبليّة، وتحويل الحوثيين الولاءات المذهبية إلى طائفية، تتجه الأمور نحو نشوء سُلطة موازية، أو حتى سُلطة بديلة لا تُبقي من الدولة إلّا بنيةً شكليةً معدومة الفاعلية، تحكم من ورائها تلك السُلطة، ويمكن أن تنقلب عليها في أيّ لحظة، في حال تمرد لها عليها أو رفضها لمطالبها. فلقد هُيئت للمليشيا المسلّحة التابعة لجماعة الحوثي، خلال الأعوام الماضية، أوضاع داخلية وخارجية مكّنتها من تعزيز قدراتها العسكرية كمّاً وكيفاً، إلى حدّ أنها صارت تملك إمكانات جيشٍ مكّنتها من السيطرة على أجزاء واسعة من البلاد - بما فيها العاصمة صنعاء - في تكرارٍ لسيناريو سيطرة حزب الله على بيروت عام 2008، وفي محاكاةٍ لما يُمكن أن يحصل في أماكن أخرى في المنطقة أيضاً.

وإذا لم يتمكّن الحوثيون من تمثيل الزيدية في اليمن؛ بالنظر إلى أنها أكثر تسامحاً واندماجاً في المجتمع اليمني، وأنّ "المظلومية التاريخية" ليست من تراثها، فإنّ الخطر الحالي، أساساً، هو خطرُ تقاطع الصراع الإقليمي مع صراعات وأزمات أخرى في اليمن؛ مثل القبليّة، والجنوب والشمال، والصراع على ولاء ضباط الجيش، وغير ذلك. من أجل ذلك تُعدُّ المرحلة الراهنة حاسمةً في تاريخ اليمن من جهة اختبار تماسكه الوطني والاجتماعي، وقدرة القوى السياسية على التوصل إلى تسويات تُنقذ البلد من التمزق والتشرذم واللاقتتال الأهلي.

بناءً عليه، وانطلاقاً من أهمية ما يجري في اليمن وانعكاساته على الأمن العربي عموماً والخليجي خصوصاً، وفي إطار اهتمامه بالبحث في أهم القضايا العربية الراهنة، يعقد المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في 25 نيسان/ أبريل 2015 ندوةً أكاديميّةً حول الوضع اليمني بعنوان "اليمن بعد العاصفة"، ويسعى من خلالها لمناقشة قضايا وموضوعات من أهمها: ديناميات الصراع الداخلي في اليمن، وانهيار الدولة وصعود سُلطة الميليشيات، والسياقات الدولية والإقليمية للصراع.



جدول الأعمال

التسجيل	09:30 - 09:00
<p style="text-align: center;">الافتتاح والجلسة الأولى السياقات الإقليمية والدولية للصراع اليمني</p> <p style="text-align: center;">رئيس الجلسة: مروان قبلان</p> <p>فهد العرابي الحارثي: الموقف السعودي من الأزمة في اليمن أنور الرواس: السياسة العُمانية تجاه الصراع في اليمن خالد الدخيل: الأبعاد الإقليمية والدولية للصراع اليمني أندرياس كريغ: الإستراتيجية العسكرية للحملة الجوية في اليمن</p>	11:30 - 9:30
استراحة قهوة	12:00 - 11:30
<p style="text-align: center;">الجلسة الثانية ديناميات الصراع الداخلي في اليمن</p> <p style="text-align: center;">رئيس الجلسة: جابر الحرمي</p> <p>راجح بادبي : تطورات المرحلة الانتقالية من المبادرة الخليجية إلى عاصفة الحزم عبد الباقي شمسان: تفكك القبيلة وإعادة تشكيلها في ظروف الصراع الراهن عبد الله بن هذال: المؤسسة العسكرية وصراعات المرحلة الانتقالية ميساء شجاع الدين: الصراعات الداخلية في اليمن: من القبلية إلى الطائفية</p>	13:30 - 12:00
فترة غداء	15:30 - 13:30

الجلسة الثالثة
انهيار الدولة وصعود دور الجماعات المسلحة
رئيس الجلسة: محمد المسفر

حسن جوهر: صعود الميليشيات وتفكك الدولة
نبيل البكري: القاعدة وديناميات الصراع الداخلي في اليمن
عبد الناصر المودع: أهداف المشروع الحوثي في اليمن ومستقبله
فؤاد الصلاحي: قوى المجتمع: ديناميات الصراع وغياب الدولة

17:00 - 15:30

استراحة قهوة

17:30 - 17:00

حلقة نقاشية
سيناريوهات تطور الأزمة وآفاق الحل

19:00 - 17:30



المشاركون

<p>صحافي يمني، عمل مراسلاً لقناة الجزيرة في اليمن منذ عام ٢٠٠٤، وهو حالياً مسؤول التحرير للشؤون اليمنية في قناة الجزيرة الإخبارية.</p>	<p>أحمد الشلبي</p>
<p>أستاذ مساعد في "كينغز كوليغ" بجامعة لندن في دائرة دراسات الدفاع. يتعاون حالياً مع القوات المسلحة القطرية. تتركز أبحاثه في التحولات الطارئة على أنماط العمل الأمني - العسكري، ويُعنى في هذه الأبحاث، على نحوٍ خاص، بالأطراف غير الرسمية العابرة للحدود (من غير الدول).</p>	<p>أندرياس كريغ</p>
<p>أستاذ مشارك بقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، مجالات بحثه في الاتصال الفضائي، والإعلام الجديد، والإعلام والثقافة، والإعلام والمجتمع، والاتصال السياسي. حصل على شهادة الدكتوراه في الإعلام السياسي من جامعة إكستر بالمملكة المتحدة عام ١٩٩٧.</p>	<p>أنور بن محمد الرواس</p>
<p>رئيس تحرير جريدة الشرق القطرية. عمل رئيساً لقسم الإعلام باللجنة الأولمبية الأهلية القطرية. شغل سابقاً عضوية المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية. مثّل دولة قطر في الاجتماع التأسيسي للمنظمة العربية - الأفريقية للصحافة عام ١٩٩٨. حصل على وسام جامعة الدول العربية بوصفه أفضل الصحفيين الشباب في الوطن العربي عام ١٩٩٦.</p>	<p>جابر الحرمي</p>
<p>باحث وناشط يمني، له مشاركات إعلامية في عدّة قنوات متعلّقة بالربيع العربي والشأن اليمني خصوصاً، وهو مسؤول أوّل عن تطوير برامج في مركز الجزيرة للتدريب، وحاصل على شهادة البكالوريوس في الآداب.</p>	<p>جمال المليكي</p>
<p>أستاذ مشارك في قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت، والعميد المساعد للأبحاث والاستشارات والتدريب بكلية العلوم الاجتماعية. حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة مانشستر عام ١٩٨٩، متخصص بالحركات الإسلامية وشؤون الشرق الأوسط، ولديه عدّة أبحاث منشورة في مجلات علمية.</p>	<p>حامد العبد الله</p>
<p>باحث وأكاديمي كويتي، ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت حالياً. حصل على شهادة الدكتوراه في العلاقات الدولية من جامعة ولاية فلوريدا الأميركية عام ١٩٨٩. له دراسات متعلّقة بأمن الخليج وشؤون الطاقة والإسلام السياسي، وهو نائب في مجلس الأمة الكويتي في الفترة ١٩٩٦ - ٢٠١١.</p>	<p>حسن جوهر</p>

<p>محام وناشط حقوقي، وقيادي في تجمع شباب الثورة اليمنية. حاصل على شهادة الليسانس في الشريعة والقانون من جامعة صنعاء في اليمن.</p>	<p>خالد الأنسي</p>
<p>يعمل أستاذًا مساعدًا في الإعلام السياسي في برنامج دراسات الخليج في جامعة قطر. يشغل أيضًا منصب نائب رئيس تحرير جريدة الشرق في قطر. ويعمل مديرًا في شركة "العالمية للاستشارات الإستراتيجية"، أتلانتا، جورجيا، الولايات المتحدة الأمريكية. وهو باحث متعاون في مركز أكسفورد البريطاني لدراسات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. يركّز في أبحاثه على الإعلام والإعلام السياسي والعلاقات الدولية.</p>	<p>خالد الجابر</p>
<p>باحث في علم الاجتماع السياسي، وعضو في مجلس تحرير مجلة "دراسات فلسطينية". عمل أستاذًا في جامعة الملك سعود بالرياض. له عدّة أبحاث ومنشورات في مجال الإصلاح السياسي، وهو مساهم دائم في الصحافة العربية والأجنبية، وكاتب أسبوعي في صحيفة "الحياة"، ومؤلف كتاب الوهابية بين الشرك وتصدّع القبيلة. تحصّل على شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم الاجتماع السياسي من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس (UCLA).</p>	<p>خالد الدخيل</p>
<p>مدير تحرير صحيفة عكاظ السعودية، وكاتب رأي في هذه الصحيفة، وكاتب رأي سابق في عدة صحف محلية؛ منها "المدينة" و"الشرق" و"عرب نيوز". عضو هيئة الصحفيين السعوديين منذ عام ٢٠١١، حصل على شهادة الماجستير في الفلسفة من جامعة برادفورد بالمملكة المتحدة، عام ٢٠٠٨.</p>	<p>خالد عباس طاشكندي</p>
<p>المتحدث الرسمي باسم الحكومة اليمنية، والمستشار الإعلامي لرئيس الوزراء اليمني. عمل سابقًا رئيسًا لوحدة قياس الرأي العام في المركز اليمني للدراسات الإستراتيجية، ومدير تحرير لصحيفة "الصحة". حاصل على شهادة الماجستير في الاتصال السياسي من جامعة القاهرة في مصر.</p>	<p>راجح بادي</p>
<p>أستاذ علم الاجتماع السياسي في جامعة صنعاء. له عدّة كتب ودراسات وأبحاث منشورة في مجلات علمية. حاصل على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من الجامعة التونسية.</p>	<p>عبد الباقي شمسان</p>

<p>باحثٌ يمني، ورئيس مركز أبعاد للدراسات والبحوث، ومدير سابق في إدارة التحقيقات الصحافية بوكالة الأنباء اليمنية الرسمية سابقاً، وله عدة إصدارات. حصل على درع مجلس التعاون الخليجي عام ٢٠١٤، وعلى شهادة البكالوريوس في الصحافة من كلية الإعلام بجامعة صنعاء.</p>	<p>عبد السلام محمد</p>
<p>سفير في وزارة الخارجية العمانية، ومنتدب حالياً للعمل في كلية الدفاع الوطني بسلطنة عمان. عمل في عدة مناصب بوزارة الخارجية والسفارات في الخارج، كان آخرها سفير سلطنة عمان في الجمهورية اليمنية خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠١٣. حضر مؤتمرات وندوات إقليمية ودولية عديدة. حاصل على شهادة الدكتوراه في القانون الدولي العام.</p>	<p>عبد الله البادي</p>
<p>عضو مؤتمر الحوار الوطني وقيادي في الثورة الشبابية، وعضو الهيئة التنسيقية العليا لمجلس شباب الثورة، ورئيس لجنة المحافظات في المجلس.</p>	<p>عبد الله بن هذال</p>
<p>باحث في الشؤون السياسية. تتركز اهتماماته البحثية في الشؤون اليمنية. وهو مستشار ومدرب على عدد متنوع من المواضيع؛ مثل الحملات الانتخابية، والمشاركات السياسية، والمفاوضات، والنظام الانتخابي. نشر عدة أبحاث ومقالات متعلقة بالديمقراطية والحكومة والإصلاح السياسي في اليمن.</p>	<p>عبد الناصر حسن المودع</p>
<p>رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، ورئيس مجلس إدارة شركة أسبار للتدريب والتطوير الإداري. عضو مجلس الشورى السعودي، ورئيس تحرير مجلة "الإمامة" سابقاً. شغل خطة رئيس مجلس إدارة صحيفة "الوطن" السعودية. حصل على شهادة الدكتوراه في الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة السوربون بباريس.</p>	<p>فهد العرابي الحارثي</p>
<p>أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة صنعاء، وأستاذ زائر في جامعة قطر. له عدة كتب ودراسات وأبحاث متعلقة بالدولة والمجتمع المدني والقبيلة في اليمن، وبالمشاركة السياسية، وخصوصاً مشاركة المرأة، فضلاً عن دراسات عديدة بشأن الثورة اليمنية والربيع العربي. حاصل على شهادتي الماجستير والدكتوراه في علم الاجتماع السياسي.</p>	<p>فؤاد الصلاحي</p>

<p>أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر. له عدة كتب وبحوث في مجالات العلوم السياسية وقضايا القومية العربية. مساهم دائم في الصحافة القطرية والعربية. تحضّل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة نيويورك.</p>	<p>محمد صالح المسفر</p>
<p>باحث في المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. شغل سابقاً منصب عميد كلية العلاقات الدولية في جامعة القلمون في سورية. له عدّة أبحاث منشورة في قضايا السياسة الخارجية والعلاقات الدولية. حاصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة مانشستر.</p>	<p>مروان قبلان</p>
<p>ناشطة يمنية، وصحافية، وكاتبة. شاركت في إعداد بعض البرامج التلفزيونية، وأنجزت عدّة أبحاث متعلّقة بالشأن اليمني. تكتب في صحيفة العربي الجديد، وفي عدّة صحف يمنية؛ منها "المصدر"، و"الشارع". تخرّجت في قسم الإعلام بجامعة القاهرة، وهي حالياً بصدد إعداد رسالة ماجستير في الدراسات الإسلامية والتاريخ بالجامعة الأميركية في القاهرة.</p>	<p>ميساء شجاع الدين</p>
<p>نائب سابق في مجلس الأمة الكويتي، وضابط دروع سابق في الجيش الكويتي. حصل على ماجستير في العلوم العسكرية عام ١٩٩٥، وعمل محامياً معتمداً لدى المحكمة الدستورية والتمييز.</p>	<p>ناصر فهد علي فهد الدولية</p>
<p>باحث متخصص بالحركات الإسلامية والإستراتيجيات الدولية. رئيس المنتدى العربي للدراسات ب صنعاء، ورئيس تحرير المجلة الفكرية الدورية "مقاربات". شارك في العديد من المؤتمرات والندوات العلمية والدولية، وله عدّة مؤلفات ودراسات منشورة. حاصل على دبلوم الدراسات العليا في العلوم السياسية.</p>	<p>نبيل البكري</p>

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات
Arab Center for Research & Policy Studies



P.O. Box 10277

Street No. 826, Zone 66,Doha,Qatar

tel. +974 44199777

fax +974 44831651

www.dohainstitute.org